نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ما نشتكي الدهر ولا خطبه ... لولاك مادارت علينا خطوب) .

وله أيضا .

(أيا لائمي في حمل صحبة جاهل ... قطوب المحيا سيء اللحظ والسمع) .

(لمنفعة ترجى لديه صحبته ... وإن كان ذا طبع يخالفه طبعي) .

(كما احتمل الإنسان شرب مرارة الدواء ... لما يرجو لديه من النفع) .

وله وقد أحسن ماشاء .

(تركتكم لا كارها في جنابكم ... ولكن أبى ردي إلى بابكم دهري) .

(وطاحت بي الأطماع في كل وجهة ... تنقلني من كل سهل إلى وعر) .

(وما باختيار فارق الخلد آدم ... وماعن مراد لاذ أيوب بالصبر) .

(ولكنها الأيام ليست مقيمة ... على ما اشتهاه مشته امد العمر) .

(وإنك إن فكرت فيما أتيته ... تيقنت أن الترك لم يك عن غدر) .

(ولكن لجاج في النفوس إذا انقضى ... رجعت كما قد عاد طير إلى وكر) .

(وإني لمنسوب إليكم وإن نأت ... بي الدار عنكم والغدير إلى القطر) .

(وإني لمثن بالذي نلت منكم ... مقيم على ما تعلمون من البر) .

(وإن خنتكم يوما فخانني المنى ... وساء لديكم بعد إحماده ذكري) .

(على أنني أقررت أني مذنب ... وذو المجد من يغني المقر عن العذر) .

وله يصف نارا .

(نظرت الى نار تصول على الدجى ... إذا ما حسبناها تدانت تبعد) .

(ترفعها أيدي الرياح وتارة ... تخفضها مثل المكبر يسجد) .

(وإلا فمن لا يملك الصبر قلبه ... يقوم به غيظ هناك ويقعد) .

(لها ألسن تشكو بها ما أصابها ... وقد جعلت من شدة القر ترعد)